التعلم عن بعد في الأردن

سهولة الوصول وجودة التعلم عن بعد خلال فترة الإغلاق

حزيران 2020

تم تطويره وتنفيذه من قبل EDVISE ME

Edvise Me هي شركة إستشارية رائدة مملوكة ويتم إدارتها بالكامل من قبل سيدات، تقدم خدمات متخصصة للمؤسسات التي تعمل على إصلاح التعليم وتمكين الشباب . نحن نستثمر الوقت والموارد في التعرف على عملائنا وبناء علاقات مع أصحاب العلاقة، كما أننا نعتمد على شبكة واسعة من الخبراء الذين لديهم الخبرة والمعرفة في المجالات المتخصصة.

يتمثل نهجنا الأساسي في بناء قدرات المؤسسات في مجال التعليم وتمكين الشباب ليصبحوا أكثر استراتيجية وتنافسية وقدرة على تخطيط وتنفيذ مبادراتهم الخاصة لتصبح أكثر توجهاً نحو النتائج وأكثر استدامة وتنافسية من خلال الوسائل التالية:

- **المساعدة الفنية**
- **المتابعة والتقييم**

المحتوى

04 **الملخص التنفيذي**

05 **الإستنتاجات الرئيسية**

07 **خلفية عامة**

08 **سياق المشروع**

09 **المشاركون في الاستبيان**

الجزء الأول **سهولة الوصول**

12 1.1 استخدام المنصات

13 1.2 استخدام الأجهزة

14 1.3 الاتصال بشبكة الإنترنت

15 1.4 الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

16 1.5 الاستنتاجات الرئيسية

الجزء الثاني **الجودة**

18 2.1 جودة تجربة التعلم عن بعد

الجزء الثالث **الرضا**

20 3.1 التواصل بين الطلاب والمعلمين

21 3.2 الأداء الأكاديمي للطلاب

22 3.3 تنوع المحتوى المقدم

23 3.1 تنوع الواجبات المدرسية

24 3.5 أدوات تحضير وتنظيم الحصص عند بعد

25 3.6 دعم المعلمين

26 3.7 دعم أولياء الأمور

27 3.8 مدى انتماء الطالب للمدرسة

28 3.9 الشعور حيال استمرار التعلّم عن بُعد

29 3.10 الاستنتاجات الرئيسية

30 **النهج المتبع**

31 **المحددات**

32 **الملحق**

33 **التعريفات**

34 **شكر وتقدير**

الملخص التنفيذي

أطلقت Edvise ME استبيانًا مستقلاً ذاتي التمويل لفهم وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين والطلبة في المدارس الأردنية الحكومية والخاصة حول تجربتهم في التعلّم عن بُعد بشكل أفضل.

تم إجراء الاستبيان في حزيران 2020 عندما كان الأردن يخرج من إغلاق استمر لمدة شهرين بسبب جائحة كورونا.

في ذلك الوقت، كان معدل الإصابة منخفضًا وكان هناك شعور عام بأن التدريس الوجاهي في المدارس سيُستأنف كما هو مُقرر في العام الدراسي المقبل.

استطلع الاستبيان آراء 3,548 من الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور الذين أكملوا الاستبيان، وركّز الاستبيان على موضوعيين رئيسيين هما: سهولة الوصول وجودة تجربة التعلّم عن بُعد.

سعى الاستبيان إلى تحديد العلاقات ومدى الترابط بين سهولة الوصول وجودة التعلم عن بعد وتأثيرها على تجربة المستجيبين في التعلّم عن بُعد بشكل عام. كما سأل الاستبيان المستجيبين عن شعورهم بالارتباط بمدرستهم قبل وأثناء فترة التعلّم عن بُعد وكيف يشعرون حيال الاستمرار في التعلّم عن بُعد.

وقد يساعد تحديد هذه العلاقات في تقديم رؤى وتوصيات حول طرق تحسين تجربة التعلّم عن بُعد.

ويتّسم ذلك بأهمية خاصة في الوقت الراهن نظرًا للسرعة التي أجبرت بها المدارس على تبني التعلّم عن بُعد لحماية صحة الطلبة وسلامتهم. هذا وقد فُرضت على الأردن، مثل البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم، تجربة التعلّم عن بُعد التي لم يسبق لها مثيل من حيث النطاق والحجم.

ويواجه المجتمع الأردني الآن السؤال التالي: هل سيصبح التعليم عن بعد الوضع الطبيعي الجديد في وقت أبكر وإلى حد أبعد بكثير مما كان متوقعًا، وكيف يمكن الاستعداد لهذا الوضع على أتمّ وجه؟

يبين التقرير أدناه النتائج الرئيسية للإستبيان ونأمل أن يُسترشد بتقرير نتائج الاستبيان في وضع السياسات والممارسات التي ستؤثر إيجابيًا على تقديم التعلّم عن بُعد في المدارس على مستوى الأردن

سعى الاستبيان الى تحديد

العلاقات ومدى الترابط بين

سهولة الوصول وجودة

التعلم عن بعد

الإستنتاجات الرئيسية

سهولة الوصول

استخدام الأجهزة

01 **82% من المستجيبين استخدمو**
المنصات الرقمية ومنصات التواصل لحضور حصصهم عن بعد.

02 **76% من المستجيبين الذين استخدموا التلفاز لحضور**
حصصهم عن بعد أشاروا إلى أن توقيت الحصص المتلفزة لم يكن ملائماً لهم.

03 **44% من المستجيبين الذين أفادوا بوجود 3 أطفال**
أو أكثر في المنزل، استخدموا التلفاز لحضور حصصهم. كما أن 68% منهم يملكون تلفاز واحد فقط في المنزل. قد يكون هذا أحد العوامل التي تفسر سبب عدم ملاءمة توقيت عرض الحصص المتلفزة.

04 **في المتوسط، استخدم 60% من المستجيبين جهازًا واحدًا**
من بين الخيارات المتاحة لحضور حصصهم عن بعد وكان الهاتف الذكي هو الجهاز الأكثر اختياراً بين المستجيبين.

الاتصال بشبكة الإنترنت

المستجيبون الذين أجابوا بـ "أبدًا" أو "أحيانًا" لدى سؤالهم عمّا إذا كانوا يواجهون أي تحديات أو مشاكل عند استخدام شبكة الانترنت أشاروا بأنهم لم يتأثروا سلبًا. إلا أن الـ **19%من المستجيبين الذين واجهوا صعوبات بصورة دائمة في الاتصال بشبكة الإنترنت، أشاروا بتجربة سلبية في التعلّم عن بُعد.**

الإستنتاجات الرئيسية

الجـودة

وجد الاستبيان أنّ **61% لا يرغبون في متابعة التعلّم عن بُعد** لأسباب متعلقة بهذه التجربة أو أسباب أخرى، بينما **16%فقط يرغبون بمتابعة التعلّم عن بُعد.** وقد برزت عوامل رئيسية تؤثر على رضا المستجيبين عن تجربة التعلّم عن بُعد:

01 **يُعدّ مدى التواصل بين الطلاب والمعلمين عاملاً مهمًا.**
وجدنا أن التواصل قد يساهم في تحسين تجربة الطلاب بشكل عام وشعورهم بالارتباط بمدرستهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن أولياء الأمور الذين شعروا أنّ أداء أبنائهم الأكاديمي كان جيدًا في حصصهم عن بعد أشاروا إلى وجود تواصل مستمر بين أطفالهم ومعلميهم.

02 **يُعدّ احترام تنوع أنماط التعلم لدى الطلاب عاملاً رئيسيًا.**
وتبين أن تقديم محتوى الحصص بطرق متنوعة وإعطاء أنواع مختلفة من الواجبات المنزلية يساهم في تجربة أكثر إيجابية للمستجيبين.

03 **تبيّن أن سرعة تكيّف المعلمين تتأثر بالدعم الذي يتلقونه في المدرسة والمنزل.**
ووجدنا أنّ 46% من معلمي المدارس الحكومية و24% من معلمي المدارس الخاصة لم يتلقوا أي دعم في المدرسة. وجدنا أيضا أن معلمي المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ممن كان لديهم أدوات التحضير والتنظيم المختلفة أكثر اشادة بتجربة إيجابية. كما تبين أن المعلمين الذين تلقوا الدعم المستمر من أفراد منزلهم هم أكثر رضا عن تجربة التعلّم عن بُعد.

04 **من المهم النظر في دعم أولياء الأمور وشعورهم بالراحة.**
أكد 80% من أولياء أمور طلبة المدارس الحكومية والخاصة على تأثر مهامهم وواجباتهم الأخرى في فترة التعلّم عن بُعد. وتبين أن 48% منهم قاموا بمساعدة أبنائهم لأنهم مضطرون على ذلك. من ناحية أخرى، عند دراسة العلاقة بين مدى الدعم المقدم من الأزواج والرضا العام، تبين أن أولياء الأمور الذين تلقوا الدعم من أزواجهم هم أكثر إشادة بتجربة تعلم عن بعد إيجابية.

خلفية عامة

تأثر التعليم بجائحة كورونا بصورة غير مسبوقة. فعندما بلغت الجائحة ذروتها، وثّقت اليونسكو 194 إغلاقًا للمدارس على مستوى الدول، مما أثر على أكثر من 1.5 مليار من الأطفال والشباب؛ أو 87% من عدد الطلاب في العالم، مما شكل إغلاقًا شبه عالمي. ووفقًا للتقرير العالمي لرصد التعليم، في العالم العربي، حيث يوجد 13 مليون طفل وشاب غير ملتحقين بالمدرسة أصلاً بسبب النزاعات التي تشهدها المنطقة، أدت عمليات الإغلاق هذه إلى تفاقم هذه المشكلة بتأثر أكثر من 100 مليون متعلّم في جميع أنحاء المنطقة. فرض هذا الاضطراب في منظومة التعليم تهديدات جديدة تؤثر على سهولة الوصول وجودة التعلّم وبالتالي اتساع فجوات عدم المساواة

194
إغلاقًا للمدارس على مستـــوى الـــدول
مما أثر على أكثر من
1.5
مليار من الأطفال والشباب

أو

87%
من عدد الطلاب في العالم، **مما شكل إغلاقًا شبه عالمي.**

13 مليـــون
طفل وشاب غير ملتحقين بالمدرسة أصلاً بسبب النزاعات التي تشهدها المنطقة

أدت عمليات الإغلاق هذه إلى تفاقم هذه المشكلة بتأثر أكثر من
100 مليـــون
متعلّم في جميع أنحاء المنطقة.

التحديات التي تواجه منظومة التعليم

التحديات الاجتماعية

الوصول العادل للطلاب المحرومين

75 مليون من الأطفال المتضررين أصلاً من الأزمات يتعرضون أيضًا لتأثير جائحة كورونا

الصحة النفسية

28% من الأهالي في المنازل لديهم أطفال تم تشخيصهم باضطرابات الصحة العقلية المرتبطة بالصدمات

التحديات السياسية

تنسيق الاستجابة وإدارتها

188 إغلاقاً إغـــلاقًـا للمـــدارس علـى مستـوى الـــدول

الاستمرارية الأكاديمية وجودة التعليم

91% من الطلبـــة المتـــأثريـــن علـــى مستـوى العالـــم

التحديات المالية

الأثر المالي

3.3 تريليون دولار الأثر المالي3.3 تريليون دولار أمريكي تدابير الإنفاق الحكومي والإيرادات الحكومية1 استجابةً لجائحة كورونا

الاستثمار والتخطيط

من المتوقع أن يكون لجائحة كورونا أثر دائم على صنع سياسات الاستثمار

التحديـات الهيكليـــة

البنية التحتية والأنظمة الملائمة

70% من الدول ليس لديها أي إمكانات للتعلم عن بعد أو لديها إمكانـات محدودة

مهارات التدريس والدعم

63 مليون من المعلمين المتأثرين

من جانبه، اتخذ الأردن تدابير فورية للسيطرة على انتشار الفيروس من خلال إجراءات الإغلاق الصارمة وإغلاق المدارس اعتبارًا من آذار 2020. واستجابت وزارة التربية والتعليم بسرعة من خلال إعادة تخصيص القنوات التلفزيونية لعرض الحصص المدرسية المتلفزة، وتفعيل منصات الإنترنت والتواصل الحالية. كما توجهت المدارس وأولياء الأمور إلى منصات التواصل الاجتماعي للتواصل ومشاركة المحتوى.

تم الإعراب عن مخاوف متعلقة بسهولة الوصول وجودة تجربة التعلّم عن بُعد في الأخبار ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي وفي أطر غير رسمية. إلا أن هذه المعلومات غير مُثبتة. ومن هذا المنطلق، ولتوجيه عملية صنع القرار بصورة موضوعية، سعت Edvise ME إلى جمع البيانات التجريبية من خلال صياغة استبيان يستهدف الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين النظاميين لتكوين فهم أفضل عن تجربة التعلّم عن بُعد بشكل عام أثناء فترة التعلّم عن بُعد والعوامل التي أسهمت إيجابيًا أو سلبيًا في هذه التجربة.

سياق المشروع

أجرت وزارة التربية والتعليم ومركز الدراسات الإستراتيجية استبيانًا في نيسان 2020 خلال فترة التعلّم عن بُعد والذي شمل الطلبة الأردنيين من جميع المحافظات ممن تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا والملتحقين بالمدارس الحكومية، بالإضافة إلى أولياء أمورهم ومعلميهم.

تمثّل الغرض من الاستبيان في الحصول على لمحة سريعة عن المشكلات التي تواجه الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور الذين يستخدمون منصات التلفاز بالإضافة إلى منصة درسك الرقمية.

هذا الإجراء السريع من جانب الوزارة أتاح لها تحديد التحديات التي يجب التركيز عليها. كما قدم فرصة فريدة لاستكشاف كيف يمكن للتعليم عن بعد والأدوات المعاد تخصيصها وطرق التدريس المبتكرة أن تؤثر على قطاع التعليم.

وفي ضوء ذلك، أطلقت Edvise ME، وهي شركة استشارية تعليمية رائدة مقرّها الأردن، استبيانًا مستقلاً ذاتي التمويل في حزيران 2020 لتقييم تجربة التعلّم عن بُعد بالنسبة للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور في التعليم النظامي (المراحل الدراسية من الصف الأول إلى الثاني عشر).

وركزت Edvise ME على مسألتي تقييم رئيسيتين؛ البحث في سهولة الوصول وجودة تجربة التعلّم عن بُعد بهدف تقديم رؤية وتوصيات حول كفاءة وفعالية البرامج والأدوات المستخدمة من قبل المدارس في التعلّم عن بُعد من خلال البحث في:

01 المنهج الدراسي المعتمد لدى المدرسة

02 المنصة التعليمية المعتمدة (المنصة الرقمية، منصة التواصل، التلفاز،...)

03 الممارسات والسلوكيات ذات العلاقة بالتعلّم عن بُعد

04 توفر البنية التحتية وسهولة الاتصال بشبكة الانترنت

تم إجراء الاستبيان مع خروج الأردن من الإغلاق وبينما كان الطلبة بصدد الانتهاء من عامهم الدراسي.

ومن وقت إطلاق الاستبيان إلى وقت صياغة هذا التقرير وإصداره، حدثت العديد من التطورات: شعر الناس في البداية أن التعلّم عن بُعد كان حلاً مؤقتًا لمشكلة مؤقتة سببها الجائحة. كان معدل الإصابة في الأردن منخفضًا للغاية وكان هناك شعور عام بالتفاؤل بأن الدوام المدرسي سيعود إلى طبيعته على النحو المقرر في أيلول.

إلا أننا نشهد في الوقت الحالي ارتفاعًا في أعداد الإصابة ويتم البحث في نموذجي التعلّم المدمج والتعلّم عن بُعد بجدية أكبر على المدى الطويل.
لذلك نعتقد أن نتائج الاستبيان جاءت في الوقت المناسب وأنها ذات صلة وثيقة بالوضع ونأمل أن يُسترشد بها في وضع السياسات والممارسات المتعلقة بالتعلّم عن بُعد للمدارس الحكومية والخاصة.

المشاركون في الإستبيان

3,548

الاستبيانات المكتملة

الوصول الجغرافي

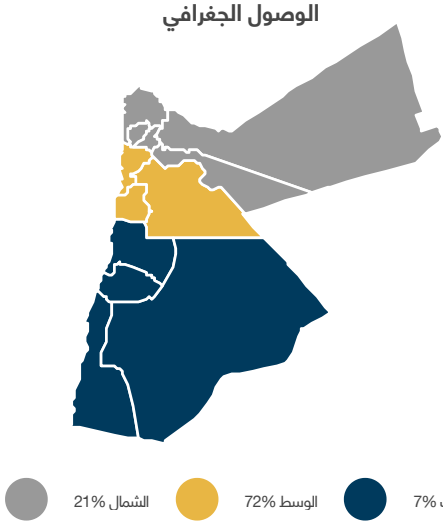

الجنسية

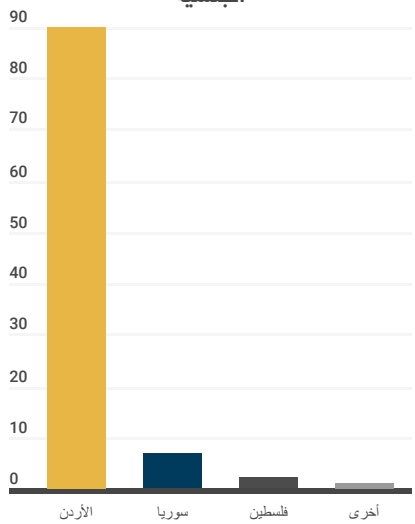

توزيع الجنسين

22%

78%

معلومات المستجيبين

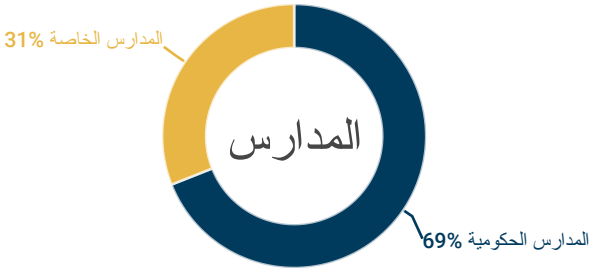

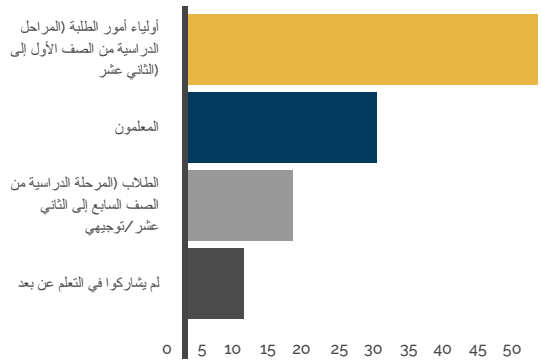

سهولة الوصول

سهولة الوصول

بلغ معدل انتشار الإنترنت في الأردن في كانون الثاني 2020 67% ووفقًا للبنك الدولي، يفتقر أكثر من 16% من الطلبة في الأردن إلى الاتصال بشبكة الإنترنت، وهي نسبة أقل بمقدار 16 نقطة مئوية من متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بينما لا يمتلك ثلثهم جهاز حاسوب يمكن استخدامه في الواجبات المنزلية، وهي نسبة أقل بمقدار 25 نقطة مئوية من معيار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ومن هذا المنطلق، سعت Edvise ME إلى فهم كيفية وصول الطلبة إلى التعلّم عن بُعد (سواء من خلال أجهزة التلفاز و/أو المنصات الرقمية) أثناء فترة التعلّم عن بُعد بسؤالهم عما يلي:

- عدد أفراد الأسرة الملتحقين بالدراسة
- عدد ونوع الأجهزة في المنزل (تلفاز، هاتف ذكي، حاسوب محمول (لابتوب))
- المنصات الرقمية التي تم استخدامها
- الدعم الفني للمنصات الرقمية
- توقيت عرض الحصص المدرسية المتلفزة
- الاتصال بشبكة الإنترنت وتوفرها

وبحثنا فيما إذا كانت هناك أي علاقات بين المتغيرات التالية:

01 الرضا العام عن تجربة التعلّم عن بُعد والمنصات الرقمية المستخدمة

02 الرضا العام عن تجربة التعلّم عن بُعد وعدد الأجهزة المستخدمة ونوعها

03 الرضا العام عن تجربة التعلّم عن بُعد وتوفر إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت بصورة دائمة

04 توفر أجهزة التلفاز في المنزل لكل فرد ملتحق بالدراسة وتوقيت عرض الحصص المدرسية المتلفزة

كما سلطنا الضوء على أوجه التشابه أو الاختلاف بين المستجيبين وكذلك أي فروق أو تباينات وُجدت بين المدارس الحكومية والخاصة.

67%

بلغ معدل انتشار الإنترنت في الأردن كما في كانون الثاني 2020

16%

يفتقر أكثر من

من الطلبة في الأردن إلى الاتصال بشبكة الإنترنت

سهولة الوصول

استخدام المنصات

في ضوء نتائج الاستبيان، تبيّن أنّ توقيت عرض الحصص المدرسية المتلفزة يشكل عائقًا يمنع الطلبة من الوصول إلى التعلّم عن بُعد.

سُئل المستجيبون عن عدد أجهزة التلفاز التي يملكونها في المنزل وعدد الأفراد في المنزل الذين يستخدمون التلفاز لحضور الحصص.

وقمنا بتحليل الإجابات ووجدنا أنّ 44% من المستجيبين الذين أفادوا بوجود 3 أطفال أو أكثر في المنزل، استخدموا التلفاز لحضور حصصهم.

كما أن 68% منهم يملكون تلفاز واحد فقط في المنزل.

وهذا يدلّ على أنّ توفر أجهزة التلفاز في المنزل هو عامل يفسر سبب عدم ملاءمة توقيت عرض الحصص المتلفزة للطلبة.

إلّا أنه قد تكون هناك عوامل أخرى تساهم في ذلك مثل عادات الطلبة ومدى تحفيزهم في المنزل.

فيما يتعلق باستخدام المنصات الرقمية، أشار 95% من المستجيبين إلى أنهم يستخدمون منصة رقمية للتعلم عن بعد.

علمًا أن المدارس الحكومية والخاصة استخدمت منصات رقمية مختلفة.

يوضح الشكل 2 المنصات الأكثر استخدامًا من قبل المدارس الحكومية والخاصة.

ووجدنا أن معظم المدارس الحكومية تستخدم منصتي درسك ونور سبيس اللتين أطلقتهما وزارة التربية التعليم، بينما استثمرت المدارس الخاصة في منصات التعلم الإلكتروني مثل إد يوناشن أو استخدمت منصات رقمية ومنصات تواصل متاحة مثل جوجل كلاسروم وميكروسوفت تيمز.

18% من المستجيبين، أشاروا إلى استخدام أجهزة التلفاز

76% من طلاب المدارس الحكومية المستجيبين أشاروا الى أن توقيت عرض الحصص المدرسية المتلفزة لم يكن مناسباً لهم.

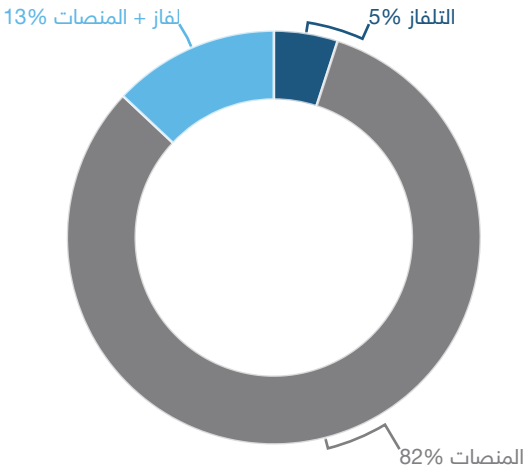

الشكل 1: النسبة المئوية لجميع المستجيبين الذين يستخدمون التلفاز و / أو المنصة التعليمية

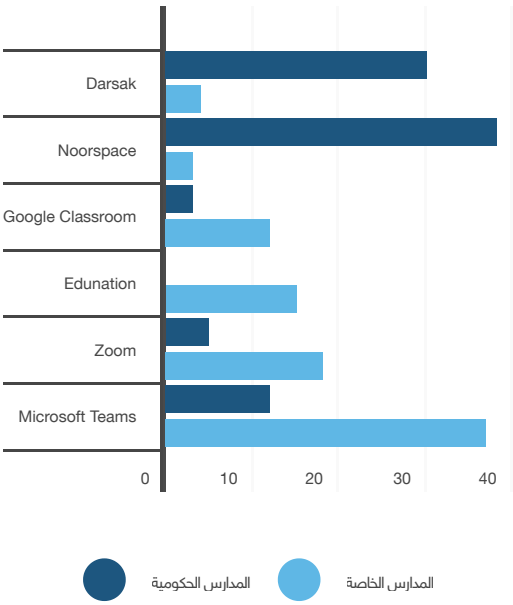

الشكل 2: المنصات الأكثر إستخداماً من قبل المستجيبين للتعلم عن بعد (للمدارس الحكومية والخاصة)

سهولة الوصول

استخدام الأجهزة

تم سؤال المستجيبين عن الأجهزة التي قاموا باستخدامها لحضور حصصهم عن بعد من خلال اختيار أحد الإجابات التالية: التلفاز، الحاسوب المحمول (اللابتوب) بكاميرا أو بدون كاميرا، الجهاز اللوحي(التابلت)، والهاتف الذكي. حيث اختار معظم المستجيبين جهاز واحد فقط.

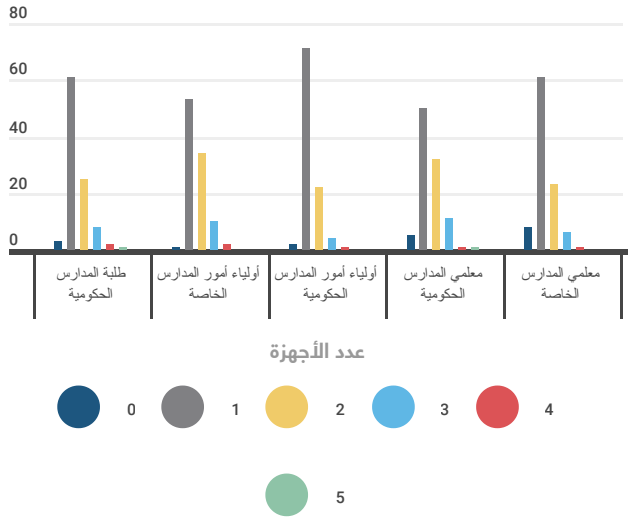

الشكل 3: عدد الأجهزة التي إستخدمها المستجيبين للتعلم عن بعد (حسب نوع المدرسة)

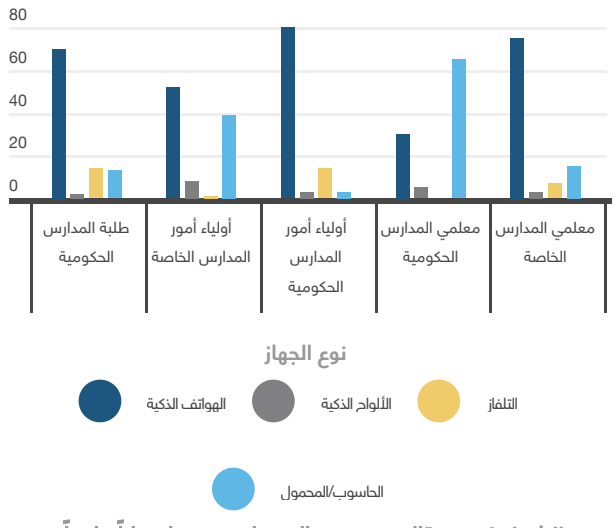

الشكل 4: نسبةالمستجيبين الذين إستخدموا جهازاً واحداً للتعلم عن بعد (حسب نوع المدرسة والجهاز المستخدم)

كان الهاتف الذكي الجهاز الأكثر اختيارًا بين المستجيبين. وتمثّل الاختلاف الوحيد المهم الذي وجدناه في استخدام معظم معلمي المدارس الخاصة لجهاز الحاسوب (اللابتوب).

اختـــار معظـم المستجيبين جهاز واحد فقط للتعلم عن بعد.

تنسجم هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الحكومة الأردنية بأن 12-16% فقط من طلبة المدارس الحكومية يمتلكون أجهزة حاسوب لاستخدامها للتعلم عن بعد.

هناك الكثير من الأدبيات والمناقشات حول استخدام الهواتف الذكية للتعلم عن بعد والمحددات المفروضة على طرق تقديم المحتوى.

إلّا أننا لم نجد أي علاقة بين نوع الجهاز المستخدم وتجربة التعلّم عن بُعد بشكل عام.

ومن المثير للاهتمام، في القسم أدناه المتعلق بالجودة، تم سؤال المشاركين في الاستبيان عن كيفية تقديم وعرض الحصص للطلبة، وتبيّن أنّ مقاطع الفيديو هي أكثر أشكال المحتوى اختيارًا بين المستجيبين وأن الواجبات الكتابية وأوراق العمل هي أكثر أنواع الواجبات المدرسية اختيارًا بين المستجيبين.

وبالتالي، تمنحنا هذه المعطيات فكرة عن كيفية تقديم وعرض الحصص عن بُعد ولماذا لم يؤثر استخدام الهواتف الذكية سلبًا على تجربة الطلبة في ذلك الوقت، بالإضافة إلى حقيقة أنه لم يتم تفعيل التعلّم عن بُعد إلا قبل بضعة أشهر من نهاية العام الدراسي.

سهولة الوصول

الاتصال بشبكة الإنترنت

إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت

تم سؤال جميع المشاركين في الاستبيان عن امتلاكهم لاشتراك في خدمة الإنترنت وعن نوع الاشتراك سواء كان: اشتراك إنترنت منزلي (Fiber/MiFi /WiFi)، حزم إنترنت عبر الهاتف. كما قد تم سؤال المستجيبين عما إذا كانوا يواجهون أي تحديات أو مشاكل عند استخدام شبكة الإنترنت من خلال الاختيار من بين الخيارات التالية: دائماً، أحياناً، أبداً.

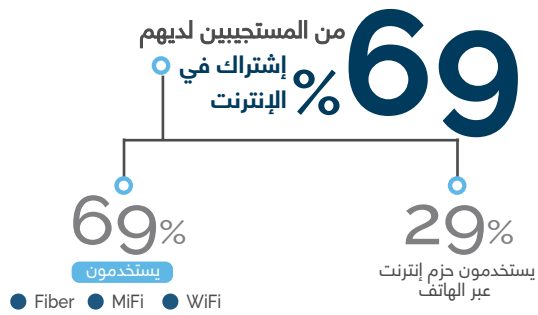

الشكل 5

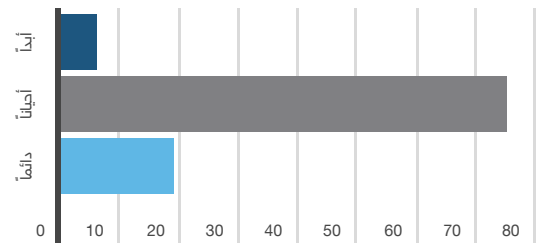

الشكل 6: مدى مواجهة تحديات عند إستخدام شبكة الإنترنت

أجاب 69% من المستجيبين بأن لديهم اشتراك في الإنترنت، وأشار 75% من بين هؤلاء إلى أنهم يواجهون تحديات أو مشاكل عند استخدام شبكة الإنترنت أحيانًا في حين أن 6% فقط لا يواجهون أبدًا أي تحديات أو مشاكل عند استخدام شبكة الإنترنت.

لم يشر الذين اختاروا "أحياناً" أو "أبداً" للإجابة على ما إذا كانوا يواجهون أي تحديات أو مشاكل عند استخدام شبكة الإنترنت بأن لديهم تجربة سلبية في التعلّم عن بُعد.

إلّا أننا وجدنا علاقة تدلّ على أن الـ **19% من المستجيبين الذين واجهوا صعوبات بصورة دائمة في الاتصال بشبكة الإنترنت كانوا ممن أشاروا بأن لديهم تجربة سلبية في التعلّم عن بُعد.**

ووفقًا للإجابات، يتم تقديم المحتوى من خلال مقاطع الفيديو، كما أن الواجبات الكتابية وأوراق العمل التي يمكن تنزيلها مرة واحدة هي أكثر أنواع الواجبات المدرسية اختياراً بين المستجيبين، مما قد يفسر لماذا لا يلعب الاتصال بشبكة الإنترنت دورًا رئيسيًا في رضا المستجيبين عن تجربة التعلّم عن بُعد.

تم سؤال المستجيبين أيضًا عن أكثر سلبيات التعلّم عن بُعد، وطلب منهم الاختيار من قائمة الخيارات التالية: الحاجة إلى الأجهزة الالكترونية والإنترنت، ونزاهة التقييمات عن بعد، والمهارات الاجتماعية، ومحدودية التفاعل مع المعلمين ومع أقرانهم، وزيادة الاعتماد على أولياء الأمور.

67% من المستجيبين من المدارس الحكومية ومعلمي المدارس الخاصة وصفوا الحاجة إلى الأجهزة الالكترونية والإنترنت من أكثر سلبيات التعلّم عن بُعد، مما قد يشير إلى إدراك المستجيبين أن المنهج الدراسي المتكامل المعتمد لدى المدرسة، إذا تم تقديمه بشكل صحيح، سيتطلب بنية تحتية مناسبة والاتصال بشبكة الإنترنت.

سهولة الوصول

الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

على الرغم من التقدم المحرز بشأن إصدار قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإطلاق خطة العشر سنوات للتعليم الشامل في المدارس الأردنية بحلول عام 2027، لا يزال هناك محدودية في توفر البيانات حول انتشار الإعاقة في الأردن ويوجد نقص في الإبلاغ عنها.

ومما نعرفه، فإن 16% من السكان يعانون من أحد أنواع الإعاقة. وأفادت التقارير أنّ 79% من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سن المدرسة لا يتلقون أي شكل من أشكال التعليم. لم نحاول في الاستبيان تقديم صورة كاملة عن انتشار الإعاقة في المدارس، بل طرحنا بعض الأسئلة المستهدفة حول:

ما إذا كان لدى المعلمين أو أولياء الأمور طلاب أو أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة وما هي التسهيلات التي تُقدم لهم من أجل إلقاء بعض الضوء على هذه المسألة وإثارة مناقشة أوسع. وتبيّن أن **20% من المعلمين وأقل من 5% من أولياء الامور أجابوا بأن لديهم طلاب أو أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة.**

كما وجدنا فرقا كبيراً بين التسهيلات المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة. حيث ذكر **43% من معلمي المدارس الخاصة و70% من معلمي المدارس الحكومية بأن مدارسهم لا تقدم التسهيلات والأدوات اللازمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.**

معلمي المدارس الخاصة

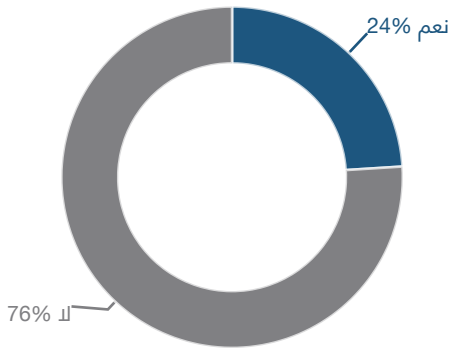

معلمي المدارس الحكومية

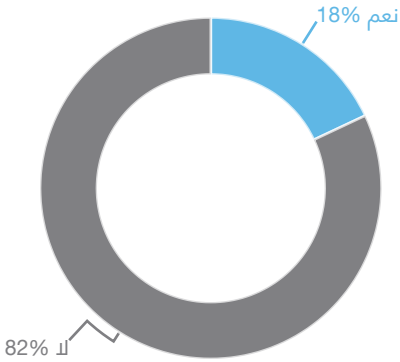

الشكل 7: النسبة المئوية للطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة

نوع التسهيلات والأدوات المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة

مدرس مساند **62%**

واجبات معدلة **62%**

التكنولوجيا المتاحة **68%**

التكنولوجيا المتاحة **68%**

واجبات معدلة **42%**

مدرس مساند **34%**

سهولة الوصول

الإستنتاجات الرئيسية

01

أشار معظم المستجيبين الذين استخدموا التلفاز

لحضور حصصهم عن بعد إلى أن توقيت الحصص المتلفزة لم يكن ملائماً لهم. قد يكون أحد العوامل المساهمة انخفاض توفر أجهزة التلفاز مقارنة بعدد أفراد الأسرة الذين يحتاجون إلى التلفاز لحضور الحصص.

02

استخدم معظم المستجيبين جهازًا واحدًا

من بين الخيارات المدرجة لحضور حصصهم عن بعد وكان الهاتف الذكي هو الجهاز الأكثر اختياراً بين المستجيبين.

03

المستجيبون الذين أجابوا بـ "أبدًا" أو "أحيانًا"

لدى سؤالهم عمّا إذا كانوا يواجهون أي تحديات أو مشاكل عند استخدام شبكة الانترنت أشاروا بأنهم لم يتأثروا سلبًا. إلا أن المستجيبين الذين واجهوا صعوبات بصورة دائمة في الاتصال بشبكة الإنترنت، أشاروا بأن لديهم تجربة أقل إيجابية في التعلّم عن بُعد.

04

تبيّن أن مقاطع الفيديو هي أكثر أشكال المحتوى اختيارًا بين المستجيبين

وأن الواجبات الكتابية وأوراق العمل هي أكثر أنواع الواجبات المدرسية اختيارًا بين المستجيبين، مما قد يعطي لمحة عن كيفية تقديم الحصص عن بعد في المدارس التي شملها الاستبيان أثناء فترة التعلّم عن بُعد وقد يساعد في توضيح سبب عدم وجود علاقة بين الاتصال بشبكة الإنترنت ونوع الجهاز المستخدم وبين تجربة التعلم بشكل عام.

05

لم نجد أي علاقة بين استخدام التلفاز/ المنصات الرقمية والرضا العام عن تجربة التعلّم عن بُعد؛

لذا لا يؤثر استخدام التلفاز/ المنصات الرقمية على جودة تجربة التعلّم عن بُعد.

جودة التعلّم عن بُعد

جودة

تجربة التعلّم عن بُعد

سعت أسئلة الاستبيان إلى تحديد وفهم عناصر الجودة التي قد تؤثر على:

- **تجربتهم في التعلّم عن بُعد.**
- **ما إذا حدث أي تغيير في شعورهم بالانتماء لمدارسهم قبل وأثناء فترة التعلّم عن بُعد.**
- **شعورهم حيال استمرار التعلّم عن بُعد.**

عندما تم سؤال المستجيبين عن تجربتهم بشكل عام من خلال اختيار أحد الإجابات التالية: إيجابي، محايد، سلبي، تباينت الإجابات ولم تعكس اتجاهاً واضحاً في أي من الحالات، حيث يشير الشكل 8 إلى كيفية توزيع الإجابات.

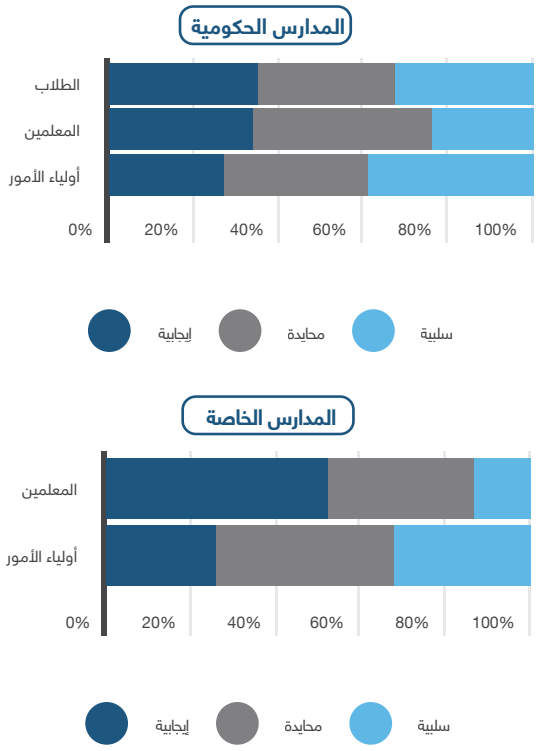

الشكل 8: الرضا العام للمستجيبين من تجربة التعلم عن بعد (حسب نوع المدرسة)

نشير مرة أخرى إلى سياق وتوقيت الاستبيان. طُلب من المستجيبين الإجابة على الأسئلة والتفكير في تجربتهم خلال فترة التعلّم عن بُعد التي استمرت لمدة شهرين.

ملأ المستجيبون الاستبيان خلال الصيف عندما كان الأردن يخرج من إغلاق صارم، وكان الطلبة في عطلة الصيف وكانت معدلات الإصابة بفيروس كورونا منخفضة للغاية.

وكان هناك شعور عام بأن التعلّم عن بُعد كان حلاً مؤقتًا لمشكلة ستزول وأساد شعور بالتفاؤل بأن التدريس الوجاهي في المدارس سيُستأنف كما هو مُقرر في العام الدراسي المقبل. الوضع حاليًا أكثر تعقيدًا لأن أولياء الأمور والمعلمين والطلاب يواجهون واقعًا جديدًا حيث قد يصبح التعلّم عن بُعد جزءًا لا يتجزأ من نظام التعليم. لذا قد تتغير المشاعر حيال التعلّم عن بُعد واستمراره في هذا السياق الراهن.

كما بحثنا في العديد من العوامل التي قد يكون لها تأثير على تجربة للمستجيبين بشكل عام، والتي تشمل ما يلي:

العوامل التي قد تؤثر على تجربة المستجيبين في التعلم عن بعد بشكل عام

1. المنهج الدراسي المعتمد لدى المدرسة

- مدى التواصل بين المعلمين والطلاب
- الأداء الأكاديمي للطلاب
- طريقة تقديم وعرض الحصص
- التنوع في الواجبات المنزلية
- أدوات تحضير وتنظيم الحصص عند بعد

2. دعم المجتمع

- الدعم المقدم للمعلمين وأولياء الأمور من قبل أزواجهم وأسرهم
- مدى تأثر مهام وواجبات أولياء الأمور الأخرى في فترة التعلم عن بعد

الرضا

الرضا

التواصل بين الطلاب والمعلمين

تم سؤال أولياء الأمور والطلاب عما إذا كان هنالك تواصل بينهم وبين معلميهم خلال فترة التعلّم عن بُعد من خلال اختيار أحد الإجابات التالية: **دائماً وفي بعض الأحيان ونادراً وأبداً.**

وأشار 82% من أولياء الأمور والطلبة من المدارس الخاصة والمدارس الحكومية أنهم كانوا على تواصل مع معلميهم،

في حين أن 17.5% فقط أشاروا إلى أنهم نادراً ما كانوا يتواصلون مع معلميهم أو أبداً لم يتم التواصل. ووجدنا أن هذه النتيجة مشجعة للغاية، خاصةً بالنظر إلى تحسّن تجربة التعلّم عن بُعد مع تعدد الأدوات المستخدمة للتواصل مع المعلمين.

تتفق العديد من المنشورات البحثية الدولية على أن التواصل بين الطلبة والمعلمين يعزز الشعور بالانتماء الذي يساعد الطلبة على الشعور بالارتباط بمعلميهم وزملائهم ومدارسهم.

وتتفق نتائج الاستبيان مع هذا لأننا وجدنا علاقة بين مدى التواصل بين الطلاب والمعلمين وشعور المستجيبين بالانتماء لمدارسهم كما هو موضح في الشكل 9.

المدارس الحكومية

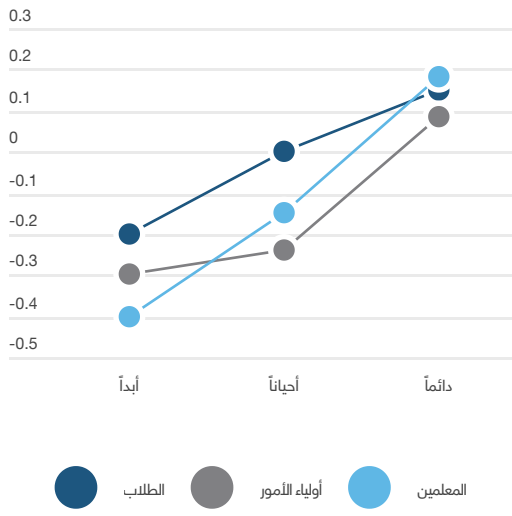

المدارس الخاصة

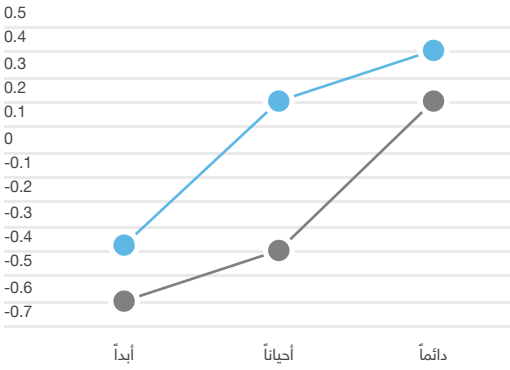

الشكل 9: العلاقة بين مدى التواصل بين الطلاب والمعلمين والرضا العام (حسب نوع المدرسة)

وجدنا أيضًا علاقة بين تنوع أدوات التواصل بين الطلاب والمعلمين ورضاهم العام عن التعلّم عن بُعد.

حيث سُئل المستجيبون من الطلاب وأولياء الأمور الذين تواصلوا مع المعلمين عن أدوات التواصل التي استخدموها وطلب منهم الاختيار من قائمة الخيارات: من خلال المنصة، الرسائل النصية، وسائل التواصل الاجتماعي، المكالمات الهاتفية، رسائل البريد الإلكتروني، وغير ذلك.

ووجدنا أن الطلبة الذين أشاروا إلى استخدامهم عدة أدوات للتواصل مع معلميهم، كانوا أكثر إشادة بتجربة تعلم عن بعد إيجابية كما هو موضح في الشكل 10.

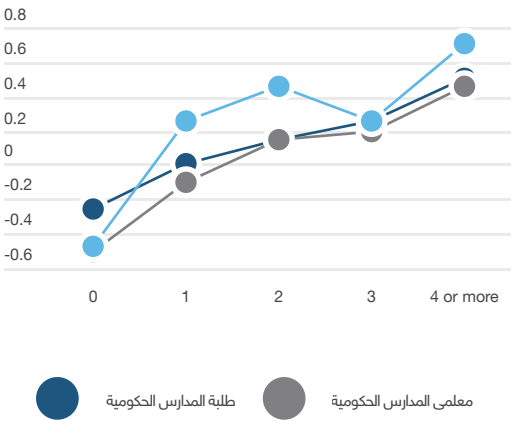

الشكل 10: العلاقة بين تنوع أدوات التواصل المستخدمة بين الطلاب والمعلمين والرضا العام (حسب نوع المدرسة)

الرضا

الأداء الأكاديمي للطلاب

تم سؤال أولياء الأمور عن آرائهم بأداء أبنائهم خلال فترة التعلّم عن بُعد من خلال تزويدهم بالعديد من الخيارات للإجابة: يوجد تحسن في أدائهم، يوجد تراجع في أدائهم ولا يوجد فرق. وكانت غالبية الاجابات التي سجلت تفيد بأن أداء الطلبة قد تراجع من وجهة نظر أولياء أمورهم كما هو موضح في الشكل 12:

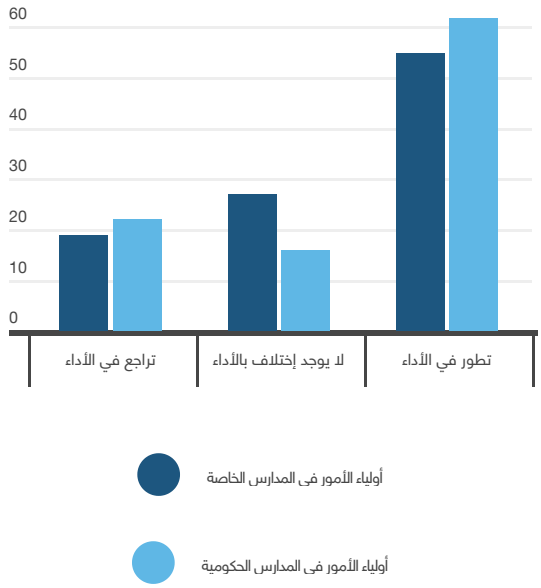

الشكل 12: رأي أولياء الأمور عن أداء أولادهم خلال فترة التعلم عن بعد (حسب نوع المدرسة)

ومن جهة أخرى، **74% من أولياء الأمور الذين أشاروا إلى تحسن أداء أبنائهم أفادوا ايضاً الى كثرة التواصل بين أبنائهم ومعلميهم** كما هو موضح في الشكل 13.

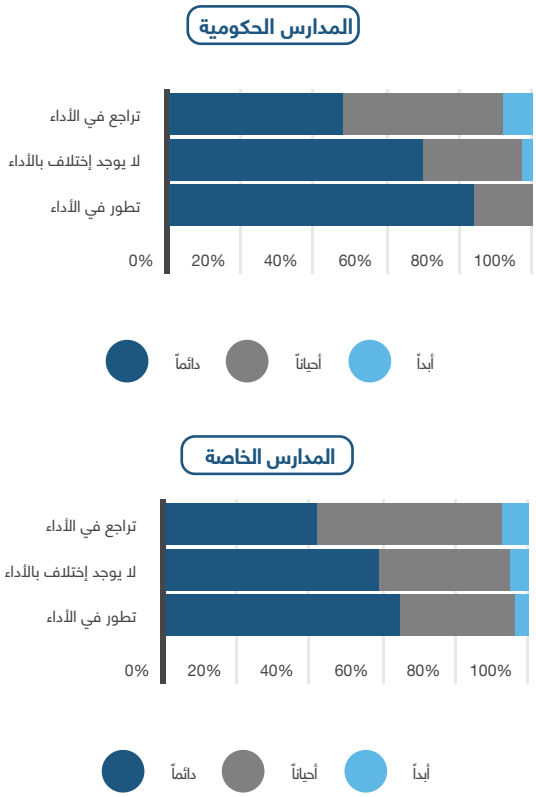

الشكل 13: العلاقة بين مدى التواصل بين الطلبة والمعلمين وبين الأداء الأكاديمي للطلاب

تنسجم هذه النتيجة مع الأبحاث الدولية الموثقة التي تفيد بأنّ الأداء الأكاديمي للطلاب مرتبط بكثرة التواصل بين المعلمين والطلاب. وتوصي وثائق الأبحاث بأن تتضمن برامج التنمية المهنية للمعلمين طرقًا للتواصل الفعال مع الطلاب.

الرضا

تنوع المحتوى المقدم

تطرّقنا سابقًا في التقرير إلى كيفية تقديم وعرض الحصص وأنواع الواجبات المدرسية التي تُعطى للطلاب وتأثيرها المحتمل على سهولة الوصول إلى التعلم. إلّا أننا نبحث الآن في هذه المسألة من منظور نوعي. فعندما تم سؤال الطلبة والمعلمين عن كيفية تقديم وعرض الحصص من خلال اختيار أحد الإجابات التالية: نصوص كتابية وتسجيلات صوتية وفيديو وPowerPoint عروض تقديمية /بوربوينت ولا يوجد. **وجدنا أن أغلبية المعلمين والطلاب من المدارس الحكومية لم يختاروا سوى طريقة تقديم واحدة للمحتوى من بين الخيارات الأربعة، في حين اختار معظم معلمي المدارس الخاصة أكثر من طريقة لتقديم المحتوى.**

كما وجدنا أنه كلما زاد عدد الخيارات التي اختارها المستجيبون، كلما أشاروا إلى تجربة تعلم إيجابية، كما هو موضح في الشكل 14. وهذا ما تؤكد عليه الأبحاث الدولية التي تفيد بوجود علاقة بين احترام تنوع أنماط التعلم لدى المتعلمين ومدى تحفيزهم. وذهبت نتائج الأبحاث إلى أبعد من ذلك حيث ذكرت أن تنوع المحتوى المقدم يحسن من التحصيل الأكاديمي للطلاب، وبالتالي فإن تدريب المعلمين على استراتيجيات وأساليب التدريس يجب أن يأخذ في الاعتبار السبل التي يمكن بها للمعلمين تنويع طرق تقديم وعرض المحتوى.

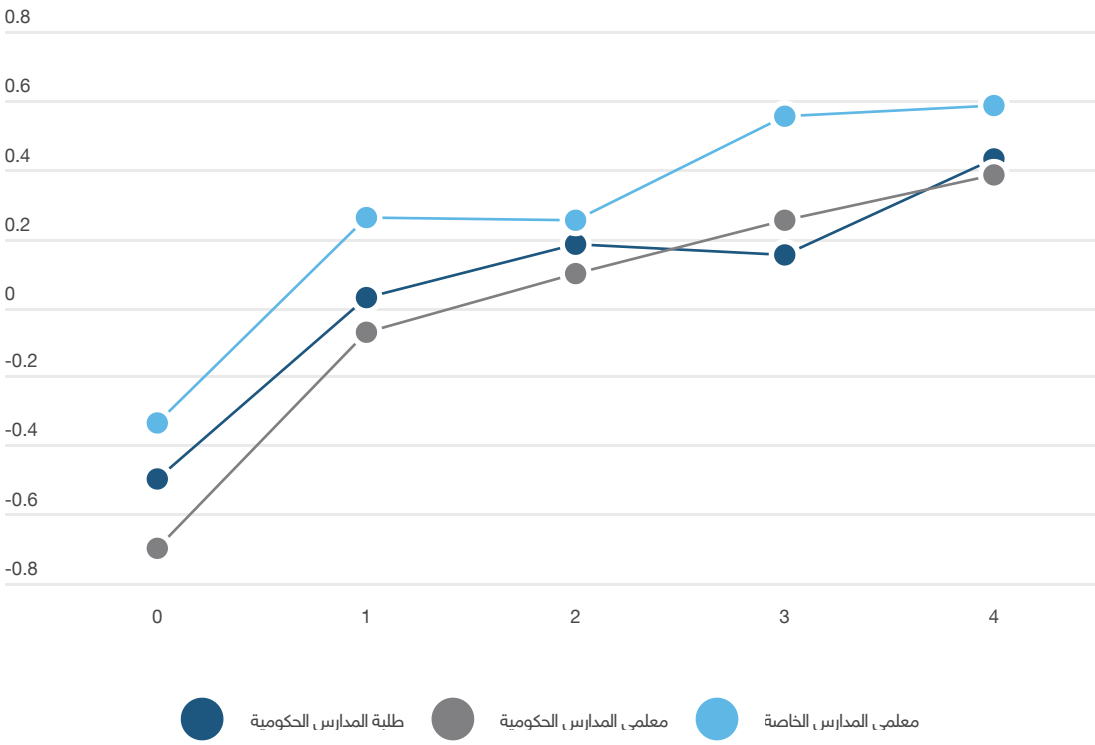

الشكل 14: العلاقة بين الرضا العام وعدد الطرق التي تم تقديم وعرض الحصص من خلالها في فترة التعلم عن بعد

الرضا

تنوع الواجبات الدراسية

تم سؤال الطلاب وأولياء الأمور عن تنوع الواجبات المنزلية المقدمة، حيث طُلب منهم الاختيار من بين الواجبات الكتابية وعروض تقديمية / بوربوينت PowerPoint ومشاريع وأوراق عمل وغير ذلك، **ووجدنا أن الإجابات الأكثر اختياراً هي "الواجبات الكتابية" و"أوراق العمل".** كما **وجدنا أن المستجيبين من المدارس الحكومية والخاصة الذين اختاروا أكثر من نوع واحد من الواجبات المنزلية أشاروا الى تجربة إيجابية** اثناء فترة التعلم عن بعد كما هو موضح في الشكل 15

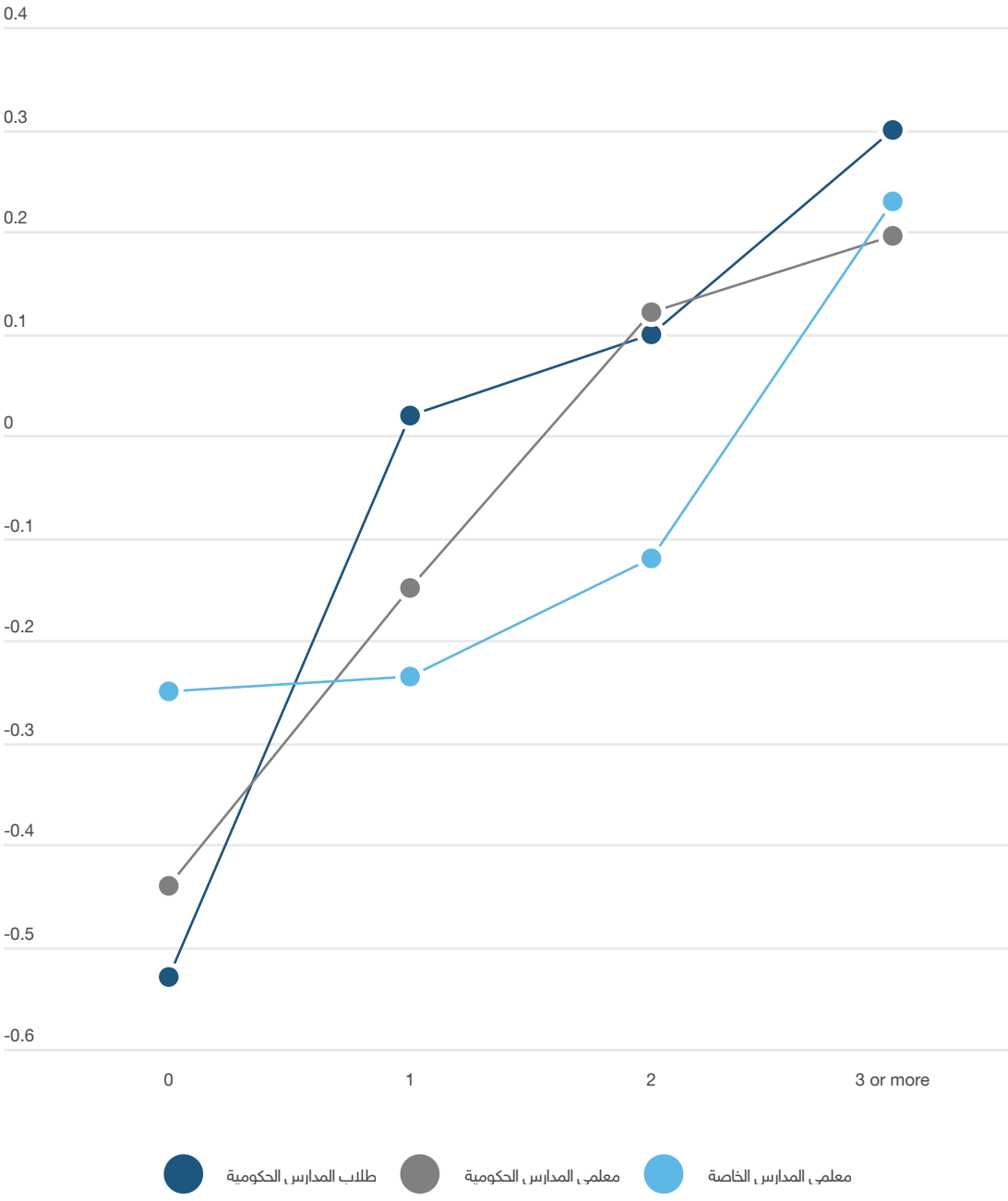

الشكل 15: العلاقة بين الرضا العام وتنوع الواجبات المدرسية في فترة التعلم عن بعد (حسب نوع المدرسة)

الرضا

أدوات تحضير وتنظيم الحصص عند بعد

تم سؤال معلمي المدارس الحكومية والمدارس الخاصة عما إذا كان لديهم أدوات تساعدهم على تحضير الحصص وتنظيمها في فترة التعلم عن بعد كما هو موضح في الشكل 16 ،حيث اختار المعلمون مجموعة متنوعة من أدوات التحضير والتنظيم المستخدمة، والجدير بالذكر هنا أن **36% من معلمي المدارس الحكومية أشاروا إلى عدم استخدام أية أدوات مقارنة بـ18% من معلمي المدارس الخاصة.**

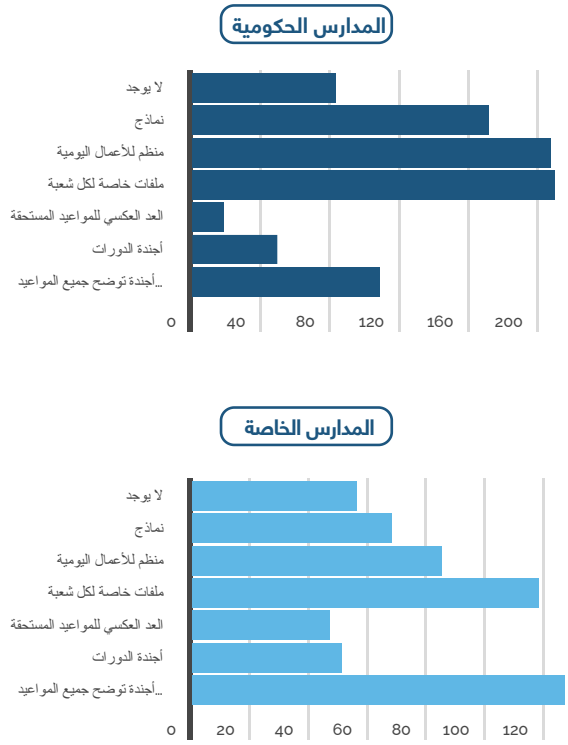

الشكل 16: أدوات التحضير والتنظيم

تقرّ الأبحاث الدولية أن جاهزية المعلمين للتعلم عن بعد لا تقل أهمية عن جاهزية الطلبة للتعلم عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، يجب تكييف أطر كفاءات المعلمين مع بيئات التعلّم عن بُعد حيث تصبح القدرة على إدارة التكنولوجيا وتقديم المحتوى وتقييمه مهمة بشكل خاص في بيئات التعلّم عن بُعد، نظرًا لقلة الوقت المتاح للتأقلم مع الأدوات وبيئات التعلم الجديدة. كما تُعدّ القدرة على رصد التقدم المحرز وتحديد المشكلات ومتابعتها أمرًا بالغ الأهمية لتقليل احتمالية انسحاب الطلاب أو تراجع أدائهم.

لذا يبدو أن أدوات التحضير والتنظيم تؤثر على جاهزية المعلم ورضاه عن عملية التعلّم عن بُعد.

تنسجم نتائج الاستبيان مع ما تفيد به الأبحاث الدولية. حيث وجدنا أن معلمي المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ممن كان لديهم أدوات التحضير والتنظيم المختلفة أكثر اشادة بتجربة إيجابية كما هو موضح في الشكل 17، مما يشير إلى الحاجة إلى تقديم مزيد من الدعم للمعلمين الذين لم يكن لديهم أدوات التحضير والتنظيم اللازمة أو لا يستخدمون الأدوات المقدمة لهم، بالإضافة إلى تضمين معايير الجاهزية للتعلم عن بعد في الأطر الوطنية لكفاءات المعلمين.

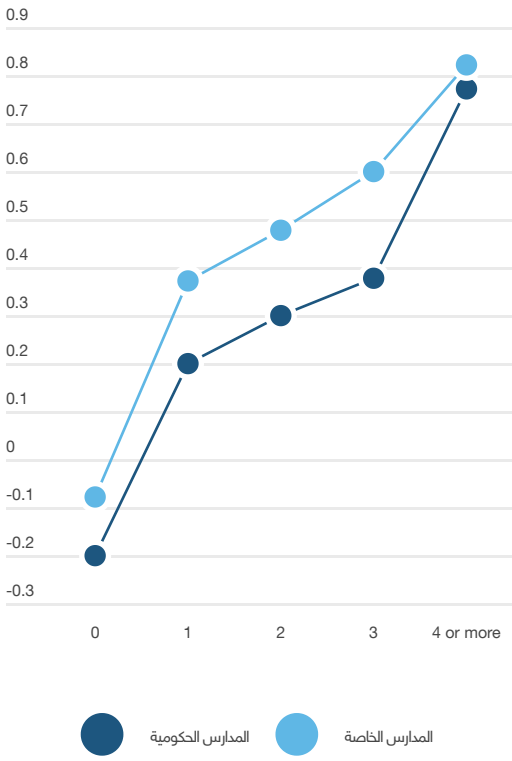

الشكل 17: العلاقة بين الرضا العام وتنوع أدوات التحضير والتنظيم التي يستخدمها المعلمون في فترة التعلم عن بعد (حسب نوع المدرسة)

الرضا

دعم المعلمين

يتصدر المعلمون الخطوط الأمامية للتعليم في الصفوف الدراسية؛ لذلك وجدنا أنه من المهم طرح أسئلة في الاستبيان تعالج قدرة المعلم على التكيف مع متطلبات الوضع الراهن.

نظر الاستبيان إلى الدعم المقدم من قبل المدارس للمعلمين خلال فترة التعلّم عن بُعد، ووجدنا أن **46% من معلمي المدارس الحكومية و24% من معلمي المدارس الخاصة لم يتلقوا أي دعم**، كما هو موضح في الشكل 18.

كان هناك أيضًا تباين في إجابات معلمي المدارس الحكومية والخاصة فيما يتعلق بدعم المشرفين.

لكن تجدر الإشارة إلى أن المشرفين في المدارس الخاصة يتم تعيينهم في المدرسة ويعملون بشكل مباشر مع المعلمين، في حين أن مشرفي المدارس الحكومية هم موظفون ميدانيون لدى وزارة التربية والتعليم يزورون المدارس، مما قد يفسر هذا التباين في الإجابات.

تشير الأبحاث الدولية إلى أن المعلمين الذين لا يحصلون على الدعم يكون أداؤهم أقل فاعلية، وتكون علاقاتهم مع طلابهم أقل دعمًا، وبالتالي يكون أداء الطلاب الأكاديمي والاجتماعي أضعف.

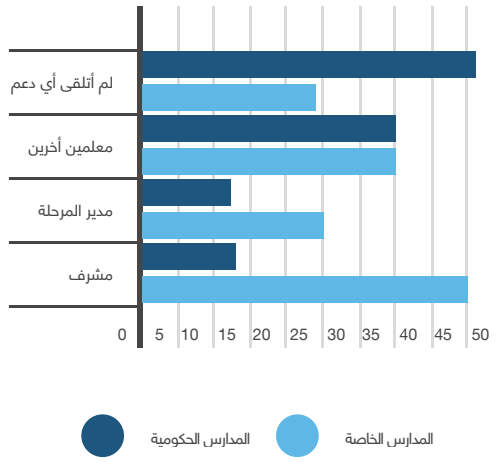

الشكل 18: نسبة المعلمين الذين تلقوا الدعم من المدارس خلال فترة التعلم عن بعد (حسب نوع المدرسة)

ومن ناحية أخرى، تم سؤال المعلمين عما إذا كانوا قد حصلوا على الدعم المطلوب من أفراد منزلهم أثناء فترة التعلم عن بعد، وتبين أن المعلمين الذين تلقوا الدعم المستمر من أفراد منزلهم هم أكثرَ رضا عن تجربة التعلم عن بعد كما هو موضح في الشكل 19.

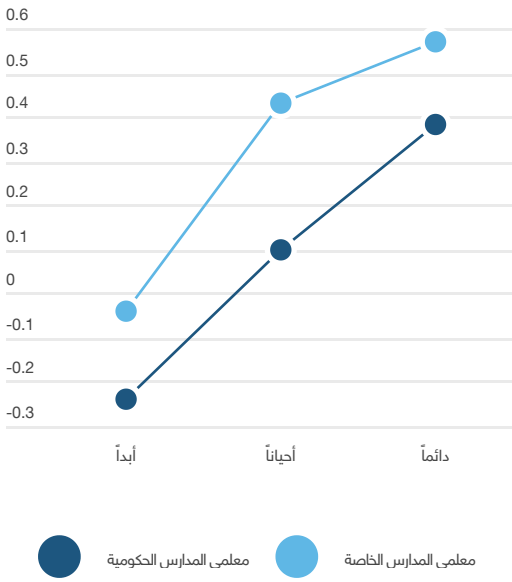

الشكل 19: العلاقة بين الرضا العام ومدى الدعم المقدم للمعلمين من قبل أسرهم (حسب نوع المدرسة)

الرضا

دعم أولياء الأمور

تم سؤال أولياء الأمور عن مساعدتهم لأبنائهم أثناء فترة التعلم عن بعد،حيث طُلب منهم اختيار إجابة من قائمة الخيارات الموضحة في الشكل20.

وتبين أن 48%منهم قاموا بمساعدة أبنائهم لأنهم مضطرون على ذلك.

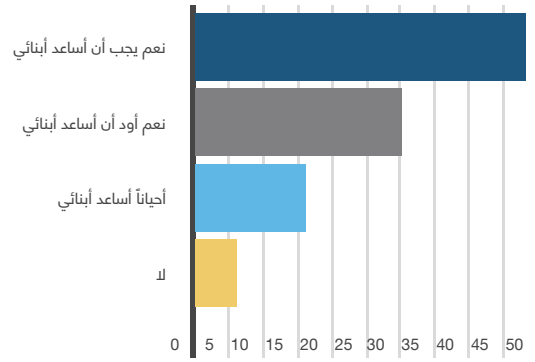

الشكل 20: نسبة أولياء الأمور الذين ساعدوا أبنائهم خلال فترة التعلم عن بعد

كما **أكد 80% من أولوياء الأمور على تأثر مهامهم وواجباتهم الأخرى في فترة التعلم عن بعد عند** سؤالهم عما إذا كانت مساعدة أبنائهم في التعلم عن بعد تبعدهم عن واجباتهم الأخرى كما هو موضح في الشكل 21

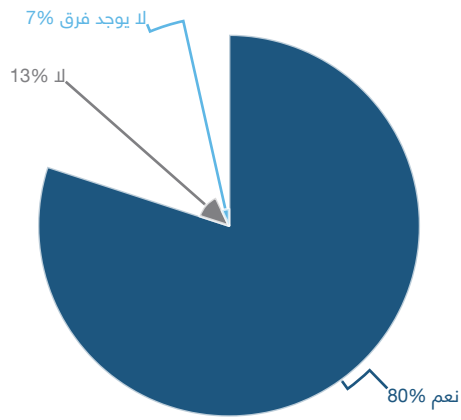

الشكل 21: نسبة أولياء الأمور الذي أثر التعلم عن بعد على قيامهم بمهامهم وواوجباتهم الأخر بصورة أكبر من التعلم المدرسي الإعتيادي

ومن الجدير بالذكر أن **50% من أولياء الأمور نادراً ما تلقوا أو لم يتلقوا الدعم أبداً من أزواجهم**،مما يؤكد على أن التعلم عن بعد أثر على قيامهم بمهامهم وواجباتهم الأخرى.

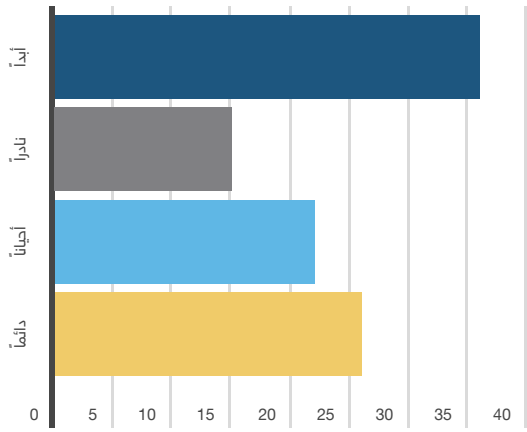

الشكل 22: مدى تلقي أولياء الأمور المساعدة من أزواجهم خلال فترة التعلم عن بعد

من ناحية أخرى، عند دراسة العلاقة بين مدى الدعم المقدم من الأزواج والرضا العام، **تبين أن أولياء الأمور الذين تلقوا الدعم من أزواجهم هم أكثر إشادة بتجربة تعلم عن بعد ايجابية.**

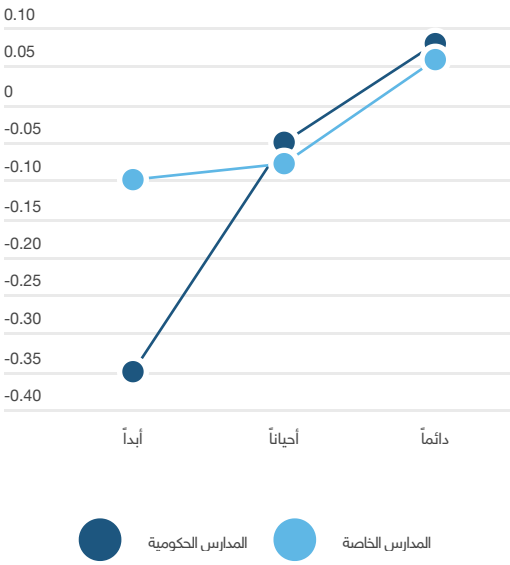

الشكل 23: العلاقة بين الرضا العام ومدى الدعم المقدم لأولياء الأمور من من قبل أزواجهم

مدى انتماء
الطالب للمدرسة

تم سؤال المستجيبين عن شعورهم بالارتباط بمدرستهم قبل وأثناء فترة التعلّم عن بُعد وطلب منهم الاختيار من بين: مرتبط، محايد، غير مرتبط. أشار 70% من المستجيبين من المدارس الحكومية والخاصة إلى عدم تغير مشاعرهم أثناء فترة التعلّم عن بُعد. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن **45% من أولياء أمور طلبة المدارس الخاصة و 33% من أولياء أمور طلبة المدارس الحكومية شعروا بأن أبناءهم أصبحوا أقل ارتباطًا بمدارسهم نتيجة التعلّم عن بُعد.**

العوامل التي قد تُسهم في زيادة الارتباط الإيجابي بالمدرسة

كما ذُكر سابقًا، **وجدنا أن المستجيبين من المدارس الحكومية والخاصة الذين أشاروا إلى وجود تواصل مستمر بين المعلمين والطلبة، أشاروا ايضاً الى زيادة ارتباط طلابهمَ وأولادهم بمدارسهم أثناء فترة التعلّم عن بُعد** كما هو موضح في الشكل 11:

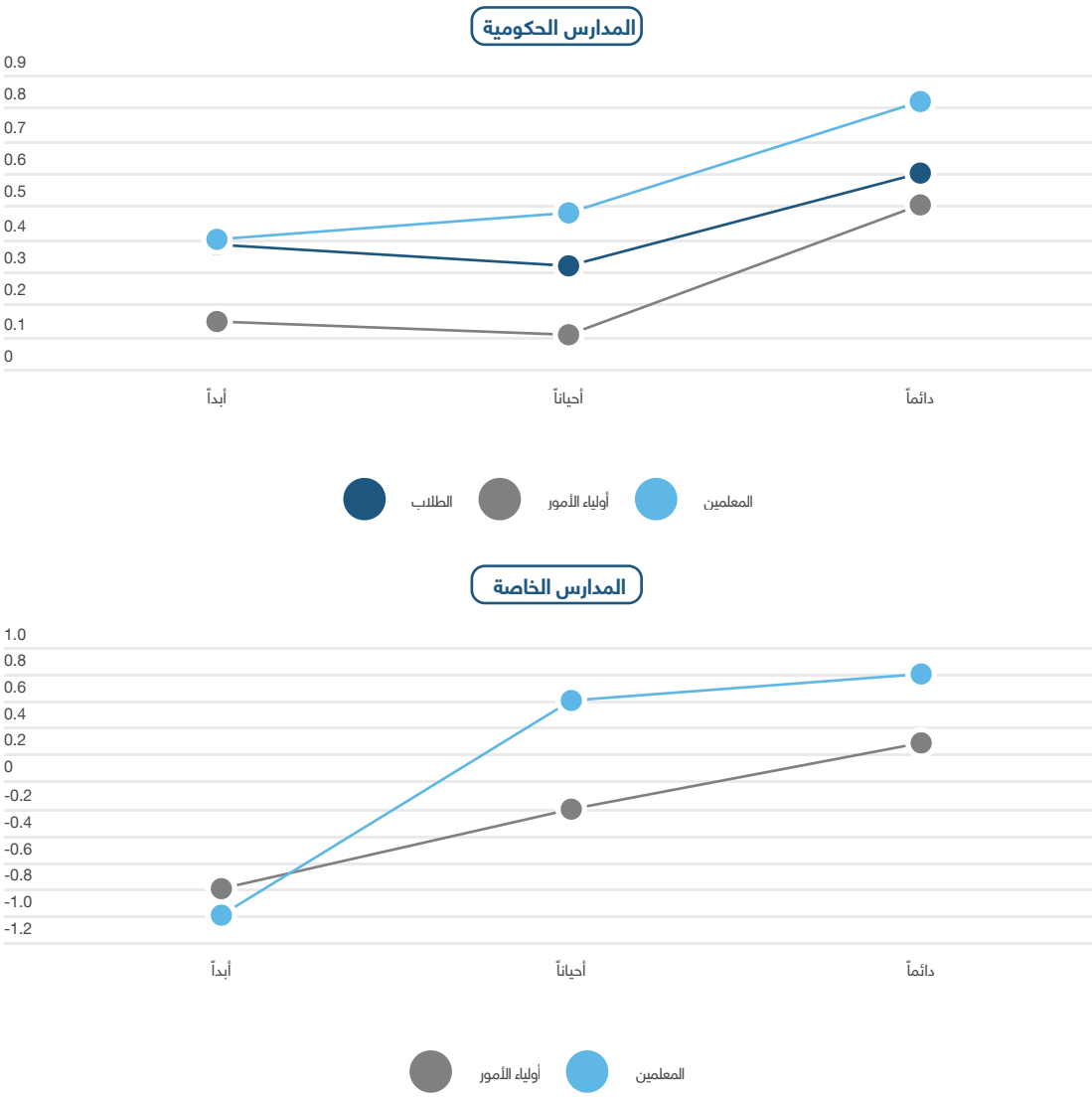

الشكل 11: العلاقة بين التواصل بين الطلاب والمعلمين وإرتباط الطلاب بمدارسهم

الشعور حيال

استمرار التعلم عن بعد

تم سؤال المستجيبين عن شعورهم تجاه استمرار التعلم عن بعد من خلال تزويدهم بالخيارات الموضحة في الشكل أدناه للإجابة،حيث توزعت الإجابات على النحو المبين في الشكل 24 أدناه:

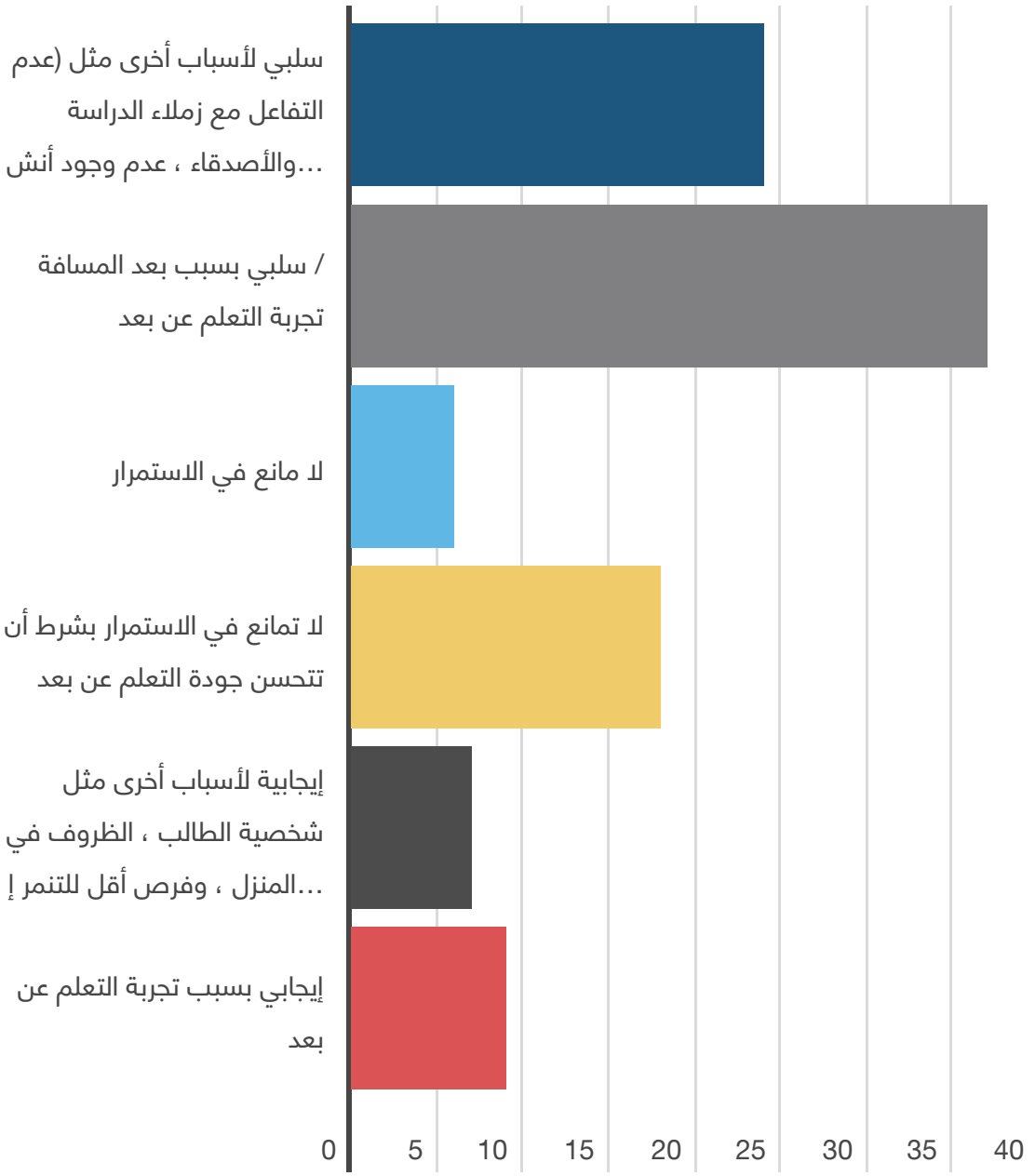

الشكل 24: شعور المستجيبين حيال إستمرار التعلم عن بعد

من المثير للاهتمام أن 61% لا يرغبون في متابعة التعلم عن بعد لأسباب متعلقة بهذه التجربة أو أسباب أخرى، بينما 16% فقط يرغبون بمتابعة التعلم عن بعد.

الاستنتاجات الرئيسية

جودة التعلّم عن بُعد

01

هناك علاقة بين مدى التواصل بين المعلمين والطلاب وبين الرضا العام

للمستجيبين وشعورهم بالارتباط مع المدرسة. وجدنا أيضًا علاقة بين آراء أولياء الأمور بوجود تحسن في أداء أبنائهم أثناء فترة التعلّم عن بُعد وكثرة التواصل بين أبنائهم ومعلميهم.

02

تبيّن أن احترام تنوع أنماط التعلم

لدى الطلاب من خلال عرض محتوى الحصص بطرق متنوعة وإعطاء أنواع مختلفة من الواجبات المنزلية يساهم في تجربة أكثر إيجابية للمعلمين والطلبة.

03

هناك حاجة للتركيز على التنمية المهنية

للمعلمين والنظر في إطار كفاءات المعلمين المعتمد لضمان أن المعلمين يمتلكون القدرة والاستراتيجيات لتقديم محتوى وواجبات منزلية متنوعة.

04

تتأثر قدرة المعلمين على التكيف

بعلاقتهم مع الطلاب وأولياء الأمور والدعم الذي يتلقونه من زملائهم والمشرفين وأفراد أسرهم في المنزل.

النهج المتبع

إطار عمل المشروع

اتبعت Edvise ME إطار عمل جرت دراسته ومراجعته جيدًا من قبل "تشيكرينج وجامسون" (Chickering and Gamson)، والذي يشمل مبادئ الممارسة الجيدة استنادًا إلى سبعة مبادئ رئيسية لتصميم نهج الاستبيان.

4 حددت تلك المبادئ العوامل التي تعزز فعالية المنهج الدراسي المعتمد لدى المدرسة؛ علمًا أنها أعدت في الأصل للتعلّم الوجاهي ولكنها تنطبق أيضًا على التعلّم عن بُعد (Bigatel et al, 2012 5):

1. **التواصل بين الطلبة والمعلمين**
2. **التعاون بين الطلبة**
3. **التعلّم الفعال**
4. **التغذية الراجعة السريعة**
5. **الوقت المستغرق في إتمام الواجب/المهمة**
6. **توقع الأفضل من الطلاب**
7. **احترام تنوع أنماط التعلم**

تم تبني هذا الإطار في سياق التعليم العالي في الدول الغربية. وفي ضوء خبرة Edvise ME في الأردن وممارساتها فيما يتعلق بالمراحل الدراسية من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر، قامت Edvise ME بوضع إطار العمل في سياق ملائم من خلال ربط العناصر الرئيسية لتجربة التعلّم عن بُعد بعوامل سهولة الوصول وجودة التجربة للتأكد من أن أسئلة الاستبيان متوازنة ومستهدفة.

أسئلة الاستبيان

المشاركون في الإستبيان

سعت Edvise ME إلى فهم آراء الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور حول تجربة التعلّم عن بُعد أثناء فترة الإغلاق لأن نجاح التعلّم عن بُعد لا يعتمد على أداء الطلبة الأكاديمي في المدرسة وطرق تقديم المعلمين للمحتوى فحسب، بل يعتمد أيضًا على العلاقات والتفاعلات بين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور التي تؤثر على مدى تحفيز الطلبة وسلوكياتهم تجاه التعلّم.

وقد تقرر أن الطلبة في المرحلة الدراسية من الصف السابع إلى الثاني عشر/توجيهي سيتمكنون من تعبئة الاستبيان بشكل مستقل دون مواجهة عقبات كبيرة، في حين إرتأينا أن نستطلع آراء الطلبة الأصغر سنًا من خلال أولياء أمورهم الذين ربما ساعدوهم في التعلّم عن بُعد.

تم تقسيم الاستبيان إلى عدة أقسام، واستهدفت بعض الأسئلة جميع المستجيبين في حين كانت بعض الأسئلة أكثر تحديدًا ومُوجهة للطلبة أو المعلمين أو أولياء الأمور.

تحليل الإستبيان

من أجل تكوين فهم أفضل للعوامل التي تؤثر على تجربة المستجيبين في التعلّم عن بُعد، بحثت Edvise ME في العلاقات بين المتغيرات المختلفة (ضمن سهولة الوصول والجودة) والرضا العام عن التعلّم عن بُعد. ترد أدناه لمحة سريعة عن المتغيرات التي أثرت أو لم تؤثر على التجربة بشكل عام وترد كذلك بمزيد من التوضيح في الأقسام اللاحقة:

التجربة العامة

قياس مدى الرضا

أدرجت Edvise ME في الاستبيان أسئلة موجهة للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين حول الرضا العام عن التعلّم عن بُعد والشعور بالانتماء للمدرسة قبل وأثناء فترة التعلّم عن بُعد من أجل تحديد أي علاقات بين جوانب الرضا هذه والمنهج الدراسي المعتمد لدى المدرسة، والسلوكيات والممارسات ذات العلاقة بالتعلّم عن بُعد، وسهولة الوصول إلى التعلّم عن بُعد. استخدمت Edvise ME اختبار مربع كاي الإحصائي لبيرسون لتقييم العلاقة بين متغيرين وتحديد ما إذا كانت ذات دلالة إحصائية. (انظر الملحق لمزيد من التفاصيل حول كيفية تطبيق الاختبار الإحصائي)

المحددات

التغطية

هي جهة مستقلة لم تتلق أي تمويل أو دعم Edvise ME محلي أو دولي لإجراء الاستبيان، الأمر الذي ينطوي على بعض المزايا لأن نهجنا ونتائجنا مستقلة وخالية من التحيز، لكننا واجهنا أيضًا محددات لأننا مؤسسة لا تمتلك قاعدة أو منصة محددة للمستخدمين.

إلّا أننا تواصلنا مع شبكة واسعة تضم وزارة التربية والتعليم التي ربطتنا بجميع المدارس الحكومية، وتواصلنا أيضًا مع العديد من المراكز والمؤسسات التعليمية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية لضمان التغطية خارج محافظة عمّان.

كما أننا استخدمنا قنوات التواصل الاجتماعي بشكل فاعل لتوزيع الاستبيان بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية.

تلقينا معدل إجابات أعلى من طلبة المدارس الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة (معدل الإجابات في المدارس الخاصة أقل من 12%)، مما دفعنا إلى استبعاد إجابات طلبة المدارس الخاصة. كما تلقينا عددًا قليلاً جدًا من الإجابات من المدارس الأخرى مثل الأونروا والمدارس العسكرية (معدل الإجابات أقل من 3%) وقررنا أيضًا استبعاد هؤلاء المستجيبين من نتائج الاستبيان.

أداة الاستبيان

اختارت Edvise ME إجراء الاستبيان عبر الإنترنت من خلال برنامج Survey Monkey نظرًا لمرونته وسهولة استخدامه؛ حيث أتاح لنا تغطية جمهور واسع من خلال قنوات متعددة وكفل سلامة المشاركين في الاستبيان الذين واجهوا قيودًا في الحركة أثناء فترة الإغلاق.

وندرك أنه في حين يمكن أن تصل الاستبيانات عبر الإنترنت إلى عدد أكبر من المستجيبين، فإن بعض أفراد الجمهور المستهدف ربما لم يشاركوا بسبب عدم إلمامهم أو عدم راحتهم في استخدام أدوات الانترنت أو صعوبة وصولهم إلى الأجهزة مثل الهواتف الذكية أو الحاسوب المحمول (اللابتوب) أو الاتصال بشبكة الانترنت .

الملحق

الاختبار الإحصائي المستخدم

أدرجت Edvise ME أسئلة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين حول الرضا العام عن التعلّم عن بُعد وشعور الطالب بالانتماء للمدرسة قبل وأثناء فترة التعلّم عن بُعد من أجل تتبع وتحديد أي علاقات بين مقاييس الرضا تلك والمنهج الدراسي المعتمد لدى المدرسة والسلوكيات والممارسات ذات العلاقة بالتعلّم عن بُعد وسهولة الوصول إلى التعلّم عن بُعد.

استخدمت Edvise ME اختبار مربع كاي الإحصائي لبيرسون لاختبار احتمالية الاستقلال (أو التبعية) بين العوامل المؤثرة ومقاييس الرضا.

واعتبرنا أنه يكون هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العامل المؤثر ومقياس الرضا أو الارتباط بالمدرسة عندما تكون القيمة الاحتمالية (p-value) لاختبار مربع كاي المرتبطة بزوج العامل المؤثر-المقياس أقل من المستوى المحدد لقيمة الدلالة الإحصائية البالغة 0.05.

وتم تحديد العلاقة بين هذين المتغيرين (أي كيف يؤثر العامل على الرضا) من خلال التصوير البياني للمتغيرَيْن. بالنسبة لأزواج العوامل المؤثرة ومقاييس الرضا التي تضم أقل من 5 مستجيبين، تم تطبيق تصحيح ييتس (Yates) تلقائيًا على اختبار مربع كاي.

أي إجابة أو إجابات ناقصة من بين الإجابات التالية، تمت إزالتها تلقائيًا من مجموعة البيانات التي تم تطبيق اختبار مربع كاي عليها: "لا أعرف"، "لا ينطبق"، "غير ذلك"، "يختلف باختلاف الأطفال" (لأولياء الأمور فقط). وتم تطبيق جميع الاختبارات الإحصائية على البيانات باستخدام معامل الارتباط لبيرسون.

نتائج الرضا والرسومات الخطية

تم تحويل بعض مقاييس الرضا إلى نتائج عددية، وذلك بهدف قياس مستوى رضا المستجيبين كميًا بين الفئات المختلفة ومقارنة تلك المستويات مع جميع الفئات.

على سبيل المثال، تم تغيير خيارات الإجابة المستخدمة لتقييم الشعور حيال استمرار التعلّم عن بُعد على النحو التالي:

- أعترض لأن التجربة كانت سلبية - النتيجة -1
- أعترض لأسباب أخرى - النتيجة صفر
- لا أعترض في حالة تحسن الجودة - النتيجة 1
- لا مانع وأود ذلك - النتيجة 2

التعريفات

المنصة الرقمية:

مجموعة متكاملة من خدمات التعلّم عن بُعد التي تزود المتعلمين والأشخاص المشاركين في عملية التعليم بأدوات وموارد التعلّم عن بُعد لدعم وتعزيز طرق تقديم وعرض الحصص وإدارتها.

نظام إدارة التعلّم (LMS):

يتيح نظام إدارة التعلّم لإدارة المدرسة تقديم الدورات التعليمية أو البرامج التدريبية أو برامج التعلّم والتنمية وتوثيقها وتتبعها وأتمتتها وإعداد التقارير بشأنها.

منصات التواصل:

تسمح منصات التواصل للأفراد والمؤسسات بإستخدام إمكانات التواصل اللحظي، مثل الصوت والفيديو والرسائل لتعزيز التفاعل بين المستخدمين.

المنهج الدراسي المعتمد لدى المدرسة:

المحتوى التعليمي المدرسي الذي يتم تقديمه عن بُعد عبر الإنترنت

مدى انتماء الطلبة للمدرسة:

يُستخدم هذا المصطلح في كامل التقرير لإيصال شعور المستجيبين بالانتماء/الارتباط بمدرستهم قبل وأثناء فترة التعلّم عن بُعد

التواصل:

يُستخدم هذا المصطلح في كامل التقرير للتعبير عن كيفية تفاعل المعلمين والطلبة مع بعضهم البعض أثناء فترة التعلّم عن بُعد

شكر وتقدير

لقد تسنّى لنا إنجاز هذا الاستبيان بفضل العمل الجاد والتفاني اللذين أظهرهما فريق Edvise ME. ونودّ أن نشيد بالمساهمة القيّمة التي قدمها الخبراء التالية أسماؤهم الذين تطوّعوا بوقتهم وجهدهم لإتمام هذا العمل:

محللة بيانات: ماتيلدا مارسي

أخصائيَ تكنولوجيا معلومات: زيد شبيلات

متدربة: فرح هنداوي

متطوعة: رزان الشافعي

كما نُعرب عن شكرنا وتقديرنا لوزارة التربية والتعليم لما قدمته من دعم ومساعدة حيث نشرت الاستبيان على موقعها الإلكتروني ووزعته على المدارس الحكومية.

ونتوجّه بشكر خاص لكل من:

وزير التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم
عالي د. تيسير النعيمي

أمين عام الوزارة للشؤون التعليمية، وزارة التربية والتعليم
معالي د. نواف العجارمة

أمينة عام الوزارة للشؤون الإدارية والمالية، وزارة التربية والتعليم
معالي د. نجوى قبيلات

مديرة مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
د. ربى العمري

نطمح الى تقديم إستشارات تعليمية عالية الجودة نابعة من شغفنا والتزامنا في دعم المجتمع و إتاحة الفرص للأجيال القادمة

حزيران 2020

تم تطويره وتنفيذه من قبل EDVISE ME